

## بسم الله الرحمن الرحيم

السادة المحترمون ممثلي الدول الأعضاء،

يطيب لي في البداية أن أنقل إليكم تحيات السيد وزير الدفاع المصري، مع تمنياته بأن يكون التوفيق والنجاح حليف اجتماعنا هذا.

تولي مصر اهتماماً كبيراً وتقليدياً بدعم عمليات حفظ السلام الأممية انطلاقاً من إيمان بدور تلك العمليات في إرساء الأمن والسلم، وكذلك انطلاقاً من حرص مصر على المساهمة في تلك العمليات في إطار مسؤولياتها تجاه قارتها الأفريقية التي يتواجد بها أغلب عمليات حفظ السلام الأممية. فتساهم مصر بعناصر ووحدات عسكرية وشرطية في تلك العمليات، علاوة على الدفع بالكوادر المتخصصة في مكوناتها المدني.

وفضلاً عن تلك المساهمات التي تعزز بها مصر في المكونات الشرطي والعسكري بعمليات حفظ السلام الأممية، فإن مصر شريكاً وداعماً رئيسياً للجهود الجارية التي تهدف لتطوير أداء عمليات حفظ السلام الأممية بما يمكنها من أن تواكب التحديات الخطيرة التي تواجهها في الميدان، وتنفيذ الولايات المركبة ومتعددة الأبعاد والأهداف التي تُسند إليها، لاسيما وأن عمليات حفظ السلام لاتزال تمثل الوسيلة الأساسية للأمم المتحدة لفض وتسوية النزاعات ودعم الحلول السياسية ومعاونة الدول الخارجة من النزاعات على تثبيت الاستقرار وبناء السلام.

ومن هذا المنطلق، لم تكتف مصر بالانضمام لـ"إعلان الالتزامات المتبادلة" الناتج عن مبادرة السكرتير العام "العمل من أجل حفظ السلام"، بل سعت للمساهمة بفاعلية في وضع تلك المبادرة موضع التنفيذ. ولذلك فقد عقدت مصر المؤتمر الإقليمي رفيع المستوى حول تطوير أداء عمليات حفظ السلام في نوفمبر 2018 بالقاهرة، والذي كان بمثابة محفل لكبريات الدول الأفريقية والعربية المساهمة بقوات لطرح وجهة نظرها بشأن هذه المسألة الهامة، وقد نتج عن المؤتمر "خارطة طريق القاهرة" التي تمثل إطاراً تنفيذياً عملياً لتنفيذ مبادرة السكرتير العام، حيث أنها تضع مسألة أداء عمليات السلام في إطار شامل يحدد بموضوعية وتوازن مسؤوليات كافة الفاعلين، بما في ذلك مجلس الأمن، وسكرتارية المنظمة، والدول الأعضاء سواء الممولين أو المساهمين بقوات عسكرية وشرطية وكذلك الدول المستضيفة لعمليات حفظ السلام، وذلك من المراحل الأولى لصياغة ولاية البعثة وحتى انتهاء مهمة البعثة واستكمال أهدافها.

كذلك، فإنه انطلاقاً من إيمان مصر بأهمية تعزيز الأطر والمبادئ الحاكمة لعمليات حفظ السلام ولاسيما فيما يتعلق بحماية المدنيين، فقد أعلنت مصر انضمامها لمبادئ كيجالي في نوفمبر 2018، كما أنها انضمت للميثاق الطوعي لمكافحة الاستغلال والاعتداء الجنسي.

السادة الحضور،

إن مصر في غاية الحرص على أن تُسخر أفضل ما لديها من قدرات وإمكانيات لخدمة جهود المنظمة في مجال حفظ السلام بمكوناته الثلاث العسكرية والشرطة والمدنية، فضلاً عن محور بناء القدرات والتدريب. ولذا، فقد كانت مصر من أوائل الدول التي شاركت في منظومة القدرات الجاهزة للدول (PCRS) منذ إنشائها في عام 2015، وتقدمت بالوحدات التالية التي لا تزال مدرجة بالمنظومة: كتيبة مشاة ميكانيكي، سرية مهندسين عسكريين، ومستشفى ميداني. وهي جميعها وحدات تستوفي كافة معايير الصلاحية والكفاءة الموضوعة من جانب الأمم المتحدة وتتسق مع الاحتياجات الفعلية للمهام الأممية، وتجدد مصر التزامها بتلك التعهدات.

فضلاً عن ذلك، تتقدم مصر بالتعهدات الإضافية التالية:

1. المشاركة بـ (فريقي إخلاء طبي جوي - وحدة استطلاع بعيدة المدى - وحدة مراقبة وجمع وتحليل معلومات) وذلك لتلبية الاحتياجات الفعلية المطلوبة في مهمة الأمم المتحدة في مالي مع استمرار عرض المشاركة بعدد (110) عربية مدرعة مضادة للألغام لمجابهة التحديات التي تواجه المهمة، رغم البيئة الأمنية الخطرة بمنطقة عمليات المهمة.
2. وحدة شرطة مشكلة مقرر نشرها في مهمة الأمم المتحدة بمالي ويجري التنسيق مع سكرتارية الأمم المتحدة بشأن موعد النشر، فضلاً عن وحدة شرطة مشكلة إضافية ستكون اعتباراً من مايو المقبل في حالة جاهزية كاملة للنشر في غضون 60 يوم من تلقى الطلب.
3. عدد 20 ضابط في مجال إدارة وأمن المؤسسات العقابية مؤهلين على أعلى مستوى وجاهزين للنشر في عمليات حفظ السلام الأممية، فضلاً عن الاستعداد للدفع في وحدات الشرطة المشكلة المصرية التي يتم نشرها بعناصر ذات خبرات متخصصة لبناء قدرات السلطات المحلية في مجالات محددة (العدالة/ فرض القانون/ المؤسسات العقابية).

وفيما يتعلق بالمشاركة النسائية في مهام حفظ السلام الأممية، فتتعهد مصر بالوصول بنسبة العناصر النسائية بكل وحدة شرطة مشكلة يتم نشرها إلى 10% من قوام الوحدة، وقد تم البدء بالفعل في تضمين 10 عناصر نسائية بكل وحدة يتم نشرها. كما تتعهد من خلال مركز القاهرة الدولي لتسوية النزاعات وحفظ وبناء السلام بتوفير فرق تدريب متنقل لعقد دورات داخل بعثات حفظ السلام الأممية "in-Mission training" في موضوعات مكافحة الاستغلال والاعتداء الجنسي، فضلاً عن استعداد مركز القاهرة الدولي لترجمة المواد التدريبية حول موضوعات الحماية الشاملة للمدنيين إلى اللغة العربية.

فضلاً عن ذلك، وفيما يتعلق بمحور التدريب وبناء القدرات، فإن مصر تتعهد بمواصلة دورها الذي تعزز به كمرکز رئيسي إقليمي لتأهيل القوات المشاركة في عمليات حفظ السلام الأممية وبصفة خاصة من الدول الأفريقية، من خلال مراكز التدريب المصرية المتميزة العسكرية والشرطية والمدنية. ولقد تم موافاة السكرتارية بقائمة مفصلة بكافة الدورات التي تقدمها مصر في مختلف مجالات حفظ السلام، ولاسيما المجالات ذات الأولوية مثل الحماية الشاملة للمدنيين، ومكافحة الاستغلال والاعتداء الجنسي.

السادة الحضور،

إن البناء على الزخم الذي أطلقته مبادرة السكرتير العام والتفاف الدول الأعضاء حول هدف تعزيز أداء عمليات حفظ السلام، وترجمه ذلك إلى نتائج عملية ملموسة يستوجب العمل بشكل جماعي على عدة مسارات:

**أولاً:** تعميق فهم مشترك لعمليات حفظ السلام، ودورها في دعم الحلول السياسية والانتقال من مرحلة النزاع إلى مرحلة بناء السلام، وهي أمور يجب أن تنعكس في ولاية العملية من مراحلها الأولى وحتى تحقيق أهدافها، وقد طرحت مصر خلال عضويتها بمجلس الأمن عام 2017 البيان الرئاسي رقم 27 الذي وضع محددات لمساهمة عمليات حفظ السلام في تحقيق استدامة السلام.

**ثانياً:** أهمية تفعيل مفهوم التنسيق مع الدول المساهمة بقوات عسكرية وشرطية في صياغة ومراجعة ولايات ومهام عمليات حفظ السلام، بناء على اسهاماتها المباشرة في التقييمات والتحليلات التي ترفعها السكرتارية إلى مجلس الأمن بناء على عملية تشاورية تشارك فيها أيضاً الدول المضيفة. ومن ثم، نطالب بتنشيط وتطوير الصيغة المعتمدة وفق قرار مجلس الأمن رقم 1353 بحيث تكتسب العملية التشاورية المزيد من الديناميكية والفاعلية.

**ثالثاً:** الارتقاء بمستوى القوات المساهمة في عمليات حفظ السلام الأممية، وهو ما قد يستدعي التوصل لمنظومة أكثر تطوراً من منظومة القدرات الجاهزة PCRS، بما يضمن تمتع القوات التي يتم اختيارها بأعلى مستويات التدريب والتجهيز وفقاً للمعايير الأممية من جهة، ومن جهة أخرى يتيح المرونة وسرعة الاستعانة بالقوات المدرجة بالمنظومة والتي تستوفي تلك المعايير، أخذاً في الاعتبار الأعباء الكبيرة التي تتحملها الدول المساهمة بقوات للوصول بوحداتها للمستويات المطلوبة من التجهيز.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أؤكد لكم عن التزام مصر التام بكافة واجباتها الدولية والإقليمية، مع التأكيد على حرص مصر على المشاركة بكل قدراتها المتاحة ضمن مهام حفظ السلام سعياً منها لتوطيد السلام والأمن والاستقرار العالمي (تحيا مصر تحيا مصر تحيا مصر).

وتقبلوا منا جزيل الشكر والتقدير والإحترام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،